الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT جريـدة العـرب الدوليـة

الجمعة ١٨ جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ ٢٣ مايو ٢٠٠٨ العدد ١٠٧٦٩



# ٣ عسكريين من لبنان



سمير عطا الله

عرفنا في لبنان عسكريين في رئاسة الجمهورية؛ الأول، كان اللواء فؤاد شهاب، رجل ورع لا فسد ولا افسد. حاول بناء الدولة بكل ما اعطي من نية ومن قدرة ومن معرفة. استعان بكبار خبراء فرنسا. اقام علاقات متوازنة ومحترمة مع جميع الدول العربية. حاول دعم وتطوير الاماكن والمناطق الفقيرة والمحرومة. قرَّب اليه القضاة الذين رفضوا المعاملات التي قدمها كقائد للجيش، لأن فيها مخالفة للقانون. اشهرهم الياس سركيس الذي صار فيما بعد رئيساً، وفؤاد بطرس الذي صار وزيراً للعدل. يوم كان قائداً للجيش كان اقرب المدنيين المستشارين اليه، رجلاً في غاية الثقافة والذكاء والانصاف، يدعى تقي الدين الصلح. عندما وصل فؤاد شهاب الى الرئاسة اكتشف ان المسلمين مغبونون في وظائف القطاعين العام والخاص. وسارع الى رفع الغبن. واتهمه تجار السياسة في مسيحيته واخذوا ينشرون الاقوال بأنه «عاد الى اصله مسلماً». وسماه البعض محمد فؤاد شهاب.

ولم يلتفت فؤاد شهاب الا الى نفسه وقناعاته. وكان يعبر دوماً عن امتعاضه من اهواء السياسيين وفسادهم وسقطاتهم وتبدلهم السريع. ولم يخرج من لبنان الى اي بلد، لكي لا يقال انه سعى في سبيل هدية. ولم يخرج من منزله المتواضع الى مكان لكي لا يقال انه اختص احداً او اقتص من أحد. وكان (كما ذكرت هنا من قبل) يوزع راتبه الشهري ثلاثة اثلاث: ثلث للفقراء الذين لا يعرفهم. وثلث للمحتاجين من موظفيه وعائلاتهم. ويعيش على الثلث الباقي عيشة بسيطة، منها سجائر محلية الصنع. وعندما انتهت ولايته وحان وقت التجديد رأى ان المناخ الوطني لا يسمح بذلك، فتراجع واعتزل.

العسكري الثاني في الرئاسة كان اميل لحود.

كيف ستكون جمهورية العماد ميشال سليمان؟ انه ينتخب في ظروف تشبه الى حد بعيد الظروف التي جاء فيها فؤاد شهاب. وقد تغيرت منذ ذلك الوقت صلاحيات الرئيس وعدل الدستور، لكن الرئيس لا يزال هو الحكم. ومهمة الرئيس صعبة في الحالات العادية فكيف في هذه المرحلة. لكنني واثق ان الرئيس العتيد ينطلق من الاخلاقيات التي عمل بها فؤاد شهاب. واعتقد انه سوف يخلع البزَّة العسكرية عند باب القصر الجمهوري ولن يحوله مرة اخرى الى ثكنة. وواثق من انه سوف يحترم اليمين الدستورية والدستور والوطن.

مقالات سابقة للكاتب

- المراثي والمراجع
- تذكرات
- عروض خاصة
- النكبة الأكبر
- على قارب قبرصي إلى طرابلس
- وصل فتفاءلنا
- دور الجيش
- مشكلة الغلبة
- باسم الثورة الصناعية
- النو غيث

إبحث في مقالات الكتاب

## التعليـقــات

**عبدالله محمد، «المملكة المتحدة»، ٢٠٠٨/٠٥/٢٣**

اميل لحود في سبع كلمات فقط، احداها كان و كان فعل ناسخ له اسم وخبر. اين خبر كان يا سيدي؟

**يحيي صابر شريف - مصري، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/٢٣**

استاذ سمير صبحك الله بالخير ومتعك بالصحة والعافية ليس مهما ان يكون الحاكم عسكريا او مدنيا ولكن المهم اقرار العدل والمساواة وان يكون كل ابناء الوطن سواسية فالعسكري نشأ على الانضباط والانضباط مطلوب وخاصة في بلادنا العربية والعسكرية افرزت عتاة السياسيين الذين كان لهم باع كبير في تقدم بلادهم مثل فؤاد شهاب وانور السادات في مصر الذي لولاه ماكان هناك قناة سويس ولا سيناء فالعسكري والمدني كلهم ابناء وطن ولا فرق المهم هو الاخلاص وانكار الذات.

**أحمد وصل الله الرحيلى، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/٢٣**

التمرد الاخير لحزب حسن ومصادرته لرأي الحكومة وحمل السلاح على فئات من الشعب كان اختبارا لقائد الجيش والرئيس المنتظر إلا أنه للأسف أخفق فيه مرتين المرة الاولى عندما لم يتخذ موقفا ولم يعرف في أي اتجاه يقف والثانية عندما طلب من الحكومه التراجع عن قراراتها وزادها أخيرا تبريره بأن ليس بمقدور أي جيش السيطرة في حرب الشوارع التي سماها حربا أهلية وهي لم تصل الى هذا المدى.

**د. هاشم الفلالى، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/٢٣**

هل ستكون لبنان مختلفة في المرحلة المقبلة، وسيكون هناك اوضاع سياسية افضل، تختفي من الحياة السياسية اللبنانية مظاهر العنف والاغتيالات السياسية والفوضى التي دائما تحدث مع اي عنف يظهر على الساحة اللبنانية؟ إنها مرحلة نأمل بان تكون جديدة في لبنان من حيث الممارسة الصحيحة للحياة السياسية والتي يكون فيها النظام اللبناني هو الفصيل في درء الخلافات السياسية والحوار هو الاجراء المتبع في تذليل الخلافات والوصول إلى الحلول لأية مشكلات او عقبات تعترض الحياة السياسية في لبنان. وان تكون هذه الازمة الخطيرة في لبنان هو اخر الازمات.

**هاتي بياني، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/٢٣**

يفترض أن يعطى رئيس الجمهورية صلاحيات تنفيذية توازي صلاحيات رئيس الوزراء حتى لا تكون رئاسة الوزارة خاضعة للتجاذبات الاقليمية التي تؤجج الصراع في لبنان.

**جابر سعد الجابرى، «السويد»، ٢٠٠٨/٠٥/٢٣**

**ضاع خلق الله، وضاعت الحكومات، وضاع معها مال العام، والسبب يا أستاذ هو غياب الحاكم الذي يقدم مصلحة الوطن والشعب على مصلحته الشخصية. العسكري الذي تحدثت عنه في مقالك هو المنقذ للبنان والعراق وفلسطين واليمن والصومال وإرتريا وجيبوتي وإثيوبيا. والا سيكون الفقر من نصيب الشعوب، والغنى والسلطة من نصيب الحزب الحاكم الذي يحتكر الحكم لنفسه، والمال لنفسه. هل تتحقق أمنيات لبنان ونعطي الفرصة لمن يستحقها يا أستاذ؟**

تعليق طباعة بريد